

Superstitious Thinking and its Relation to the Extent of Parents' Acceptance of their Children Receiving the Coronavirus (Covid-19) Vaccine

Hadeel Mohammed Shatanawi *

Education College, Education and Psychology Department University of Hafr Al-Batin, Saudi Arabia.

Received: 20/3/2022

Revised: 15/4/2022

Accepted: 7/6/2022

Published: 30/1/2023

* Corresponding author:

hmahmed@uhb.edu.sa

Citation: Mohammed Shatanawi, H. . (2023). Superstitious Thinking and its Relation to the Extent of Parents' Acceptance of their Children Receiving the Coronavirus (Covid-19) Vaccine. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(1), 621–637. <https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4448>

Abstract

Objectives: This study aimed at identifying superstitious thinking and its relation to the extent of parents' acceptance of their children receiving the Coronavirus (Covid-19) vaccine.

Methods: The descriptive approach was used, and responses of 277 individuals on a scale of superstitious thinking were recorded and analyzed by calculating the arithmetic means and standard deviations of the scale items followed by t-test analysis.

Results: The results of this study indicated that there are nine statistically significant relations between the gender of the parents in Hafr Al-Batin and their level of beliefs in superstitious thinking. Specifically, seven relations showed that fathers' beliefs in superstitious thinking are stronger than the mothers' beliefs. Further, thirteen statistically significant relations are found among the conviction of parents in Hafr Al-Batin that their children receive the Coronavirus vaccine and the number of doses, and the beliefs in superstitious thinking. Furthermore, two relations showed that the more parents in Hafr Al-Batin believe in superstitious thinking, the more they are not convinced that their children would receive the Coronavirus vaccine, and of giving them multiple doses.

Conclusions: The results recommended involving influential figures in societies to correct some superstitious beliefs, and to conduct more studies on superstitious thinking and link it to other variables such as educational level and residential area or age group.

Keywords: Superstitious thinking, Coronavirus, vaccine, parents' beliefs.

التفكير الخرافي وعلاقته بمدى قبول الأهل لتلقي أبنائهم لقاح فيروس كورونا (كوفيد - 19)

هديل محمد شطانوي *

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعريف التفكير الخرافي وعلاقته بمدى قبول الأهل لتلقي أبنائهم لقاح فيروس كورونا (كوفيد - 19).

المنهجية: استخدم المنهج الوصفي، وسُجِّلَت استجابة 277 فردًا على مقياس التفكير الخرافي وتحليلها من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس متبوعًا باختبار (T-test).

النتائج: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تسع علاقات ذات دلالة إحصائية بين جنس أهالي حفر الباطن ومستوى إيمانهم بالتفكير الخرافي، ووجود سبع علاقات تظهر إيمان الآباء بالتفكير الخرافي أكثر من الأمهات، ووجود ثلاث عشرة علاقة ذات دلالة إحصائية بين إقناع أهالي حفر الباطن بتلقي أبنائهم للقاح فيروس كورونا، وتعدد الجرعات وإيمانهم بالتفكير الخرافي، ووجود علاقتين تظهران أنه كلما زاد إيمان أهالي حفر الباطن بالتفكير الخرافي كانوا غير مقتنعين بتلقي أبنائهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات.

التوصيات: أوصت الدراسة باستثمار الشخصيات المؤثرة في المجتمعات لتصحيح بعض المعتقدات الخرافية وبإجراء مزيد من الدراسات حول التفكير الخرافي وربطها بمتغيرات أخرى كالمستوى التعليمي أو المنطقة السكنية أو الفئة العمرية. الكلمات الدالة: التفكير الخرافي، فيروس كورونا، لقاح، قبول الأهل.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

إن الاعتقاد بالقوى الخارقة كالقدر والرغبة في التأثير على العوامل غير المتوقعة، ما هي إلا معتقدات وتجارب فردية تقود الخرافات، وهو ما يفسر على أنها غير عقلانية وتتحدى العلم في كثير من الأحيان، و تفترض وجود علاقة بين الأحداث المتزامنة وغير المتصلة، وبالنسبة للعديد من الأشخاص يوفر الانخراط في السلوكيات الخرافية إحساسا بالسيطرة ويقلل من القلق؛ وهذا سبب زيادة مستوى الخرافة في أوقات التوتر والقلق كما هو الحال بشكل خاص في أوقات الأزمات الاقتصادية وعدم اليقين الاجتماعي لا سيما الحروب والصراعات، وقد ثبت أن المعتقدات الخرافية تساعد في تعزيز الموقف العقلي الإيجابي، على الرغم من أنها قد تؤدي إلى قرارات غير عقلانية كالثقة في مزايا الحظ والقدر بدلا من اتخاذ القرار السليم. إن ارتداء ملابس معينة، وزيارة الأماكن المرتبطة بالحظ السعيد، وتفضيل ألوان محددة واستخدام أرقام معينة، كلها عناصر من الخرافات. وعلى الرغم من أن هذه السلوكيات والأفعال قد تبدو تافهة إلا أنها قد تؤثر في كثير من الأحيان على الخيارات التي اتُّخذت في العالم الحقيقي بالنسبة إلى بعض الأشخاص.

ويعرف الاعتقاد بالحظ والخرافة على أنهما محور السيطرة وموضعه، وبالتالي فإن موضع السيطرة يحدد ما إذا كان للناس تأثير في حياتهم أم لا. ووفقاً لنظرية روتر، يتمتع الأشخاص إما بمركز تحكم داخلي أو خارجي، فأولئك الذين لديهم مركز داخلي للسيطرة يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن مصيرهم؛ أي أنهم يقررون مصيرهم بأنفسهم. وفي الوقت نفسه، يعتقد الأشخاص الذين يتمتعون بمركز تحكم خارجي أن الخرافات والحظ مسؤولان عن مصيرهم؛ بعبارة أخرى هذه المجموعة من الناس قدرية وتعتبر القدر والعناصر الخارقة للطبيعة هي المسؤولة عن مصيرهم. ومن ناحية أخرى، يصبح الناس مؤمنين بالخرافات في مواجهة قضايا مثل الموت والمرض والأحداث المعاكسة، والتي تسببت دائما في قلق البشرية ومشاعر الفشل والخوف والغضب. في مثل هذه الحالات يؤدي الفشل في إيجاد تفسير منطقي للحدث من خلال العلم والمنطق إلى جعل الناس يلجؤون إلى المعتقدات الخرافية للتخلص من الاضطرابات الداخلية والقلق. بعبارة أخرى يعززون جميع الأحداث في حياتهم إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم وكذلك البيئة لتقليل مسؤوليتهم اتجاهها وبالتالي تقلل من قلقهم وتوترهم (Taher et al, 2015).

للخرافات نوعان أساسيان هما: الخرافات الشخصية، والخرافات الاجتماعية المتجذرة في ثقافة الناس وتتسم الخرافة بالعديد من الملامح أبرزها قلة المعرفة بالأحداث، عدم السيطرة على البيئة والتفكير الجبري الذي يعيق قبول الناس للتغيير لأهم يشعرون بالعجز في السيطرة على الأحداث وتغييرها وعدم الرغبة في التقدم وبالتالي ربط كل شيء بالقدر والعناصر الخارقة للطبيعة (Ghaffari, Pouya & Kashani, 2003) والخرافة عقيدة تقوم على ارتباط خيالي بين الأحداث ولا تخضع للتبرير العقلي، ولا لأي منطق، ويتم قبولها والتصرف على أساسها، وترد أصل الظاهرة أو المشكلة إلى عوامل غيبية (زاعة، 2010).

ويفسر مكارتي (McCartney, 1952) الخرافات بأنها المخاوف التي يعيشها الإنسان بشكل جماعي أو فردي. والتي لا يمكن تفسيرها، ولا يمكن التنبؤ بها، والخرافة هي الإعتقاد الخارق للطبيعة بأن حدثا واحدا قد يكون مرتبطا بحدث مختلف، حتى لو لم يكن هناك دليل على أن هذين الأمرين مرتبطين على الإطلاق.

والخرافة مفهوم قديم ازدهر في جميع الثقافات فلم يخلو العالم يوما منها على مر العصور وهذا هو الشيء المشترك لجميع الثقافات ولم تقتصر على الأشخاص ذوي العقول الضعيفة إذ أن بعض أفضل العقول بين الفلاسفة والسياسيين كانت مؤمنة بها، إلا أن الخرافة أكثر انتشارا في الثقافات غير المستنيرة أو القبلية عما هي في الثقافات المتقدمة وبسبب الخرافات والمعتقدات الخاطئة يصبح الإنسان خاملا ويخشى حدوث بعض الأحداث التي يعتبرها سيئة. وهو ليس على استعداد لذلك ومن الصعب كسر الروابط بين هذه المعتقدات، فالخرافة هي اعتقاد غير منطقي وغير صالح حول العلاقة بين أفعال معينة (غالبا سلوكيات) وأفعال أخرى (Dayal & Kaur, 2015).

فالخرافات قضية علمية لا ترتبط بعصر معين ومجتمع معين ولها وظائفها الخاصة في المجتمعات المختلفة، فقد يتمتع الإنسان العقلاني بأفكار غير عقلانية، لذلك تستمر المعتقدات الخرافية في الوجود في المجتمعات البشرية. (Vyse, 2000).

ويعتمد الموقف الخرافي بشكل عام على الخوف الغامض وغير العقلاني من المجهول. بدلا من أن يكون لديك موقف علمي تجاه الحياة، إذ يتخذ الناس قرارات تستند بالكامل إلى الخرافات. فلا يفكرون بعقلانية ومنطقية وبالتالي يتخذون قرارات خاطئة ومثل هذا الموقف يجعل الإنسان يربط مصيره به أو يعتمد عليه مما يؤثر بدوره على صحته الجسدية والعقلية. ومن منظور محدد، يمكن فهم الخرافات على أنها طريقة لإعداد ذهني، مما قد يتسبب في أن يكون لدى الفرد إحساس زائف بالسيطرة على الظروف الخارجية ويقلل من توتره وقلقه وتنتشر الخرافات في الظروف التي يكون فيها عدم اليقين، وانعدام الثقة وانعدام الأمن والخوف والتهديد والتوتر والقلق منتشر بكثرة (Rabiei, Ghasemi & Arzani, 2013).

وتتكون المعتقدات الخرافية نتيجة موقف معين تجاه العلاقة بين الإنسان والوجود من خلال المعتقدات الخرافية أو الطقوس السحرية، ويتبع الأفراد إجراءات تزيد من إحساسهم بالسيطرة على موارد التهديد وتقليل الإجهاد الذي تتعرض له (Frost et al, 1993).

أن معظم المفاهيم المخيبة للآمال في الثقافة الشعبية مرتبطة بالتهديدات الخارجية إذ يتم تحفيز الأفراد على قبول المعتقدات غير العقلانية والخرافية عندما يفقدون إحساسهم بالسيطرة حول الأحداث والنتائج أو حتى عندما تصبح الظروف مريبة (Dunleavy & Miracle, 1981). والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو "ما هي الآليات التي تتسبب في خلق الأفكار الخرافية؟". بعض العلماء ذكر آليات مثل "التزامن" و "الصدفة" و "التواصل" فعند القيام بسلوك وتعقبه نتيجة محددة، يميل العقل البشري إلى ربطها ببعضها البعض وهذا التزامن يكتسب أهمية لدى الأفراد ويؤدي تكرار هذا التزامن إلى تضخيم الاعتقاد، على الرغم من أن المرء قد لا يجد أي علاقة سببية بينهما (Pronin, Rodriguez, Wegner & McCarthy, 2006). وعلى الرغم من أن مفهوم الخرافات يشمل مجموعة واسعة من المعتقدات والسلوكيات، إلا أنه يمكن توحيد معظمها من خلال خاصية أساسية واحدة هي التأسيس الخاطئ للسبب والنتيجة: فأي اعتقاد أو ممارسة ناتجة عن الجهل أو الخوف من المجهول أو الثقة في السحر أو الصدفة، أساسه مفهوم خاطئ للسببية.

وعادة ما يتراجع التفكير الخرافي في الشؤون الأكاديمية في عالم يهيمن عليه العلم بشكل متزايد ومع ذلك تلعب الخرافات دوراً مركزياً في العديد من المجتمعات الغيرة، وتظل بالفعل سائدة في الثقافة الشعبية لجميع المجتمعات. (Shermer, 1998; Diamond, 2001; Vyse, 2000; Wheen, 2004). وتؤطر الخرافات عادة على أنها أخطاء غير منطقية في الإدراك. ومع ذلك، من الممكن أن تكون الخرافات هي نتيجة تكيفية لاعتقادات عامة تتطور لتقليل القلق (السبب المباشر) وتمكين البشر من تكوين روابط سببية (السبب النهائي) (West, Griffin & Gardner, 2007).

لقاحات فيروس كورونا المستجد

يعد فيروس كورونا (SARS-CoV-2) والمسبب لمرض فيروس كورونا 2019 (COVID-19) والذي ظهر لأول مرة في أواخر عام 2019 في ووهان (هوبي، الصين) السبب الذي هدد العالم ككل وقد أدت جائحة كورونا إلى إصابة أكثر من 503 مليون حالة وأكثر من 6 مليون حالة وفاة في جميع أنحاء العالم، لقد أدى الوباء إلى تأثير مدمر في جميع أنحاء العالم، مما دفع إلى الحاجة إلى سياسات لاحتواء الوباء وكانت الاستراتيجية الأساسية التي اتبعتها معظم البلدان حول العالم في الحد من انتقال المرض عن طريق التدخلات غير الصيدلانية (NPIs)، بما في ذلك تطبيق سياسة الأقنعة، وتعقيم اليدين، والتباعد الاجتماعي، وقيود السفر، وإغلاق المدارس، وعمليات الإغلاق الجزئي والكامل. وقد تمكنت التدخلات غير الصيدلانية من إبطاء تقدم المرض، لكن الاستراتيجية الواعدة لتقييد الوباء وتوفير الأمل في تقليل معدلات الوفيات والإصابات تظل ضمن قدرة التكنولوجيا الطبية وتتضمن هذه التكنولوجيا الطبية عوامل ولقاحات فعالة وآمنة ومعقولة التكلفة وتعد اللقاحات واحدة من أكثر تدخلات الصحة العامة موثوقية وفعالية من حيث التكلفة التي تم تنفيذها على الإطلاق والتي تنقذ ملايين الأرواح كل عام، وقد تسابق العلماء وشركات الأدوية لتطوير اللقاحات وتمت الموافقة على استخدام العديد منها، إلا أن هناك العديد من العقبات التي تواجه انتشار استخدام اللقاح منها التردد والتشكيك في اللقاح بين السكان في جميع أنحاء العالم، حيث عرف فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي لمنظمة الصحة العالمية (SAGE) تردد اللقاح بأنه "تأخير في قبول أو رفض التطعيم على الرغم من توافر خدمات التطعيم" علماً بأنه يتم تحديد مقبولية اللقاح من خلال ثلاثة عوامل: الثقة والملاءمة والرضا عن النفس (El-Elmat, Abu AlSamen, Almomani, Al-Sawalha & Alali, 2021).

مشكلة الدراسة وأهميتها

إن قبول التطعيم من قبل الجمهور هو العامل الأكثر أهمية لأي برنامج تحصين ناجح، ويعد الجمهور هو صاحب القرار النهائي لنجاح أو فشل برنامج التطعيم، فتردد الجمهور يؤثر سلباً على معدل قبوله للمطعوم، ومن المعروف أن المؤامرات الدينية ومعتقدات الجمهور ترتبط بالتردد في الإقبال على اللقاح، ويشيع الرفض والتردد في قبول التطعيم في البلدان النامية، إذ يعتبر التردد في الإقبال على اللقاح تهديداً كبيراً للتطعيم ضد فيروس كورونا، مما قد يؤدي إلى الفشل في برنامج التحصين الخاص به، لذا ومن هذا المنطلق كان لابد من البحث في ما إذا كان هناك علاقة بين الأفكار الخرافية والتردد في قبول الأهل لتلقي أبنائهم لقاح فيروس كورونا خصوصاً في ظل التزايد في عدد الإصابات حول العالم. وعليه تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ($\alpha=0.05$) بين جنس أهالي أطفال حفر الباطن ومستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بمستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من المواضيع الهامة التي تتناولها البحوث الحديثة في ظل الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد وضرورة الإقبال على اللقاح والتي تعد من أفضل الطرق التي تسهم في الحد من انتشار الفيروس وعودة الحياة إلى طبيعتها خاصة أنها تعد من أوائل الدراسات التي تتناول متغير

التفكير الخرافي وأثره في الإقبال على تلقي اللقاح اذ ستوفر هذه الدراسة مفتاحا للكشف عن العوامل المؤثرة في ضعف الإقبال على اللقاح ومحاولة تغيير المعتقدات التي تسهم في ذلك.

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي.

- التعرف على أثر انتشار الخرافة والأفكار الخرافية على قبول الاهل لتلقي أبنائهم لقاح فيروس كورونا في ضوء متغير الجنس.

مصطلحات الدراسة

التفكير الخرافي إجرائيا: أحد أنماط التفكير التي تقوم على ربط النتائج بغير مسبباتها الحقيقية، ويقوم على عدم إدراك السببية العلمية، فهو يرجع الظواهر الطبيعية إلى أسباب غير طبيعية، ويقاس في هذه الدراسة استجابات الأهلى على فقرات مقياس التفكير الخرافي المطبق في هذه الدراسة.

لقاح فيروس كورونا: هو منتج من المنتجات التكنولوجية الحيوية التي تهدف الى توفير المناعة المكتسبة ضد مرض فيروس كورونا 19.

محددات الدراسة:

حددت نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

- تم قياس مستوى التفكير الخرافي من خلال المقياس الذي طبق في هذه الدراسة.

- اقتصر عينة الدراسة على أهالي أطفال حفر الباطن في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

- تم تطبيق أداة الدراسة خلال الربع الأخير من العام 2021.

الدراسات السابقة

اجرى الضالعين (2022) دراسة هدفت التعرف لمستوى التوجس الاتصالي والوحدة النفسية والتحقق من الإسهام النسبي لعناصر التوجس الاتصالي بالوحدة النفسية لدى كبار السن المتعافين من فيروس (كوفيد 19) في الأردن، والتعرف على اختلاف التوجس الاتصالي والوحدة النفسية تبعاً للجنس. تكونت عينة الدراسة من (158) فرداً من كبار السن المتعافين من فيروس (كوفيد 19)، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لطريقة العينة المتيسرة عن طريق إرسال الرابط لعدة قروبات كما تم تطوير مقياس التوجس الاتصالي، والاعتماد على مقياس عبيد (Obaid, 2010) للوحدة النفسية لدى كبار السن، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التوجس الاتصالي، ومرتفع من الشعور بالوحدة النفسية، وإلى أن أبعاد التوجس الاتصالي تتنبأ بما مقداره (27%) من الوحدة النفسية، وأن التوجس الاتصالي أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، وتوصلت الدراسة الى انه ينبغي معرفة العوامل المرتبطة بالتوجس الاتصالي والوحدة النفسية لدى كبار السن من خلال دراسة متغيرات ديموغرافية مختلفة.

وبينت دراسة ملحم (2021) مستوى الأفكار السلبية الآلية لدى الطلبة العاديين والمتميزين في محافظة الكرك في ضوء بعض المتغيرات مثل: (الجنس والمدرسة والفرع والصف). تكونت عينة الدراسة من (605) طالباً وطالبة منهم (438) من طلبة العاديين و(167) من الطلبة المتميزين، حيث طوّر الباحث أداة دراسة تتوافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة ومن ثمّ تم توزيعها وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار السلبية لدى الطلبة العاديين كانت بدرجة متوسطة وأن مستوى الأفكار السلبية الآلية لدى الطلبة المتميزين بدرجة منخفضة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لك (0.05) تعزى لمتغير الجنس وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a) (0.05) تعزى للفرع ولصالح الأدبي، ووجود فروق تعزى لأثر المدرسة ولصالح المدرسة العادية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الأثر الصف ولصالح ثاني ثانوي.

قام سبحان وآخرون (Subhan et al, 2021) بدراسة طولية من خلال استبيان عبر الإنترنت في يناير 2021 هدفت الى تقييم معتقدات عامة الناس في باكستان تجاه نظريات المؤامرة والقبول والاستعداد وتفضيل لقاح COVID-19، يعتقد 9.3٪ إلى 28.4٪ من المشاركين في الدراسة معتقدات المؤامرة المتداولة بخصوص لقاح COVID-19. وافق 1040 (48.2٪) من بينهم على أساس وفرة المطعم، بينما اختار 934 (43.3٪) اللقاح الصيني باعتباره المفضل لديهم. ارتبطت معتقدات المؤامرة بقبول لقاح COVID-19 لدى المشاركين بشكل كبير. وبينت النتائج بوجود معتقدات المؤامرة لدى عامة السكان بعدم قبولهم للقاح وانه يقلل نجاح برامج التطعيم ضد COVID-19.

وفي الدراسة التي قام بها لو وآخرون (Lu et al, 2019) حول تأثير المعتقدات الخرافية على امتصاص لقاح الأنفلونزا والتي افترضت ان المعتقدات الخرافية تؤثر على الإنفلونزا واللقاحات المعدة لها، والتي بدورها تؤثر على امتصاص لقاح الإنفلونزا على عينة مكونة من (668) من السنغافوريين والمقيمين الدائمين في سنغافورة الذين تتراوح أعمارهم بين (21 و 70) عاما باستخدام المقابلات الهاتفية بمساعدة الكمبيوتر. غطى المسح المعتقدات في الخرافات، والمعتقدات الصحية في الأنفلونزا واللقاحات، ونية تلقي اللقاح وسلوك لقاح الأنفلونزا باستخدام نموذج المعتقدات الصحية. حيث اشارت النتائج الى ان حوالي 60٪ من العينة لم يتلقوا التطعيم ضد الإنفلونزا نظرا للمعتقدات الخرافية السلبية لديهم للقاحات، والتي بدورها تنبأت بانخفاض

نية أخذ لقاح الأنفلونزا في العام المقبل وفي المقابل، كان هناك أثر للمعتقدات الخرافية في امتصاص لقاح الأنفلونزا لمن تلقى اللقاح من أفراد العينة. اما عن دراسة لاسيكويكز وتيو (Lasikiewicz & Teo, 2018) والتي أجريت على عينة من 114 شخصا تتراوح اعمارهم ما بين 17 و 59 عاما من جامعة جيمس كوك في سنغافورة والتي هدفت الى معرفة ما إذا كانت الخرافات المتعلقة بالحظ من الممكن أن تؤثر على الاستجابة للضغوط النفسية والاجتماعية كشفت النتائج أن المشاركين الذين تم تزويدهم بقلم محظوظ يعانون من قلق أقل في حالة تعرضهم للضغوط. بالإضافة إلى ذلك رأى المشاركون الذين حصلوا على قلم محظوظ أن أدائهم أفضل من أولئك الذين لا يملكونه، فإن نتائج الدراسة تشير الى ان الاعتقاد بالحظ قد يسهل التكيف مع الضغوط.

وفي دراسة داي ومالتيبي (Day & Maltby, 2013) والتي بحثت علاقة الاعتقاد بالحظ السعيد بالاكتئاب والقلق في سياق عدد من المتغيرات المعرفية والشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية (46) من الذكور و (98) من الاناث والتي استخدمت مقياس الاعتقاد بالحظ السعيد، والاكتئاب، والقلق، والتفاؤل والعصبية فقد أظهرت النتائج أن الاعتقاد بالحظ الجيد كان مرتبطا بشكل كبير بالتفاؤل والمعتقدات غير العقلانية، وقد اشارت الى نتائج سلبية في العلاقة بين كلا من الاعتقاد بالحظ السعيد والاكتئاب والقلق، وان الاعتقاد بالحظ السعيد يولد صفات متفائلة وتخفف مستوى المعتقدات غير العقلانية.

ووضحت دراسة كل من بلوك وكرامير (Block & Kramer, 2009) التي أجريت في تاوان والتي أظهرت نتائجها على انهم يدفعون نقودا أكثر لشراء الأشياء التي يعتقدون انها تجلب الحظ لهم اما بسبب لونها او سعرها او حتى رقمها مقارنة بالأشياء التي تكون ذو جودة عالية سواء كان في سعرها او رقمها او لونها والتي تجلب لهم الحظ السيئ.

وفي دراسة أجريت على عينة من 68 شخصا من العاملين في المجال الطبي من اطباء وممرضين وطلبة طب، فقد اشارت نتائجها الى ممارسة معظم افراد العينة للسلوكات الخرافية، مما اشار الى ان الافكار الخرافية تنتشر لدى فئة المتعلمين بخلاف ما كان متوقعا من انتشارها بين غير المتعلمين (Lim, Oh, Quek & Seet, 2007).

وفي دراسة كل من جورج وسريدهار (George & sreedhar, 2006) بعنوان انتشار الأفكار الخرافية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة كيرالا الهندية وعلاقة ذلك بالجنس والتخصص ومكان السكن والديانة وأظهرت نتائجها أن انتشار الأفكار الخرافية لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، وأن سكان المدن لديهم معتقدات خرافية أكثر من سكان القرى، وأن أفراد عينة الدراسة المسلمين كانوا الأعلى في امتلاك الأفكار الخرافية يليهم أتباع الديانة الهندوسية ثم المسيحيين الذين جاءوا في المرتبة الأخيرة، ولم يكن هناك أثر لمتغير التخصص في انتشار الأفكار الخرافية.

مما سبق يمكن القول بأن المعتقدات الخرافية حظيت بإهتمام العديد من الباحثين الذين حاولوا تفسيرها وعلاقتها بتلقي لقاح فيروس كورونا فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات ارتباط المعتقدات الخرافية بعدم قبولهم لتلقي اللقاح كدراسة سبحان وآخرون (Subhan et al, 2021) بينما أظهرت نتائج دراسة لو وآخرون (Lu et al, 2019) تأثير المعتقدات الخرافية على امتصاص لقاح الأنفلونزا واللقاحات المعدة لها، كما كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة بالخرافات المتعلقة بالحظ كدراسة لاسيكويكز وتيو (Lasikiewicz & Teo, 2018) ودراسة بلوك وكرامير (Block & Kramer, 2009)، وأظهرت دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2007) بأن المعتقدات الخرافية تنتشر لدى فئة المتعلمين من غير المتعلمين، بينما دراسة ملحم (2021) أظهرت أن مستوى الأفكار السلبية كانت بدرجة متوسطة لدى الطلبة العاديين ومنخفضة لدى الطلبة المتميزين، وكشفت دراسة جورج وسريدهار (George & sreedhar, 2006) انتشار الأفكار الخرافية لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، أما الدراسة الحالية فقد تتوافق مع دراسة سبحان وآخرون (Subhan et al, 2021) في معرفة العلاقة بين المعتقدات الخرافية وتلقي اللقاح، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جورج وسريدهار (George & sreedhar, 2006) بانتشار الأفكار الخرافية لدى الرجال أكثر منه لدى الاناث ودراسة الضلاعين (2022) بوجود التوجس الاتصالي لدى الذكور اعلى منه لدى الإناث، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها أجريت في وقت تضاربت فيه الآراء حول مصداقية اللقاح ومدى فاعليته في الحد من انتشار فايروس كورونا خصوصا لفئة الأطفال خاصة مع الانتظام في الدراسة الحضورية إذ كان لا بد من دراسة الأسباب التي قد تحول دون إقبال الأهل على إعطاء أبنائهم للقاح.

الطريقة والإجراءات

ناليا صف لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي؛ للكشف عن مستوى اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي، وللكشف عن علاقة جنسهم وحالة اقتناعهم بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات بقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي.

أفراد الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من أهالي أطفال حفر الباطن ممن أعمارهم (5-18) سنة والمتحقّين بمدارس التعليم العام في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (277) فرداً خلال الربع الأخير من العام 2021.

مقياس التفكير الخرافي

تم استخدام مقياس التفكير الخرافي المعد من قبل كل من محفوظ الحق و شاودري ((Mahfuzul Huque & Chowdhury, 2007). والذي قاما بحساب صدقة وثباته من خلال طريقي التجزئية النصفية و الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الفقرات ووجد بأنه يساوي 0,847 مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، أما بالنسبة لثبات الاختبار وإعادة الاختبار فقد تم تطبيقه على عينة من 100 مزارع في فترة 100 يوم بين الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وكانت كفاءة الارتباط بين الاختبار القبلي والبعدي $R(+0,97)$ وهو مستوى دال عند مستوى (0,01) وهذا يعني أن المقياس ذو ثبات عال ومستقل لمقياس التفكير الخرافي. أما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بحساب دلالات صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

دلالات صدق مقياس التفكير الخرافي وثباته

1. صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الاعتقاد بالتفكير الخرافي؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين من (7) أعضاء مختصين في علم النفس من أعضاء هيئة تدريس ممن رتبهم الأكاديمية أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس من جامعة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية وجامعتي اليرموك والبلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية؛ وذلك بهدف إبداء آرائهم حول محتوى المقياس من حيث: وضوح معنى الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات لمقياسها من الناحية النظرية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً على الفقرات.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين المتفق عليها بنسبة إتفاق (5) من (7) محكمين، في ضوء نتائج التحقق من صدق المحتوى لفقرات الاعتقاد بالتفكير الخرافي لديهم والمكون من (26) فقرة بصورته الأولية، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكوناً من عشرين فقرة (مُلحق 1).

2. صدق البناء

تم تطبيق مقياس اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) أباً وأماً من خارج عينة الدراسة المستهدفة في حفر الباطن؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح⁰ (Corrected Item-Total Correlation)⁰ لعلاقة الفقرات بالمقياس؛ كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي (البناء) لفقرات المقياس لديهم، كما هو مبين في جدول 1.

جدول 1: قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات باعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي

رقم الفقرة	فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي	معامل ارتباط الفقرة المصحح مع المقياس
1	رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم	*0.56
2	إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة	*0.39
3	اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة	*0.58
4	رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً	*0.86
5	كسر المرأة يحمل علامة سيئة	*0.39
6	إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولدًا آخر	*0.84
7	دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة	*0.66
8	استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة	*0.65
9	ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطينة الوالدين	*0.62
10	إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو خسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه	*0.55
11	من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع	*0.76
12	يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها	*0.74
13	إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك	*0.78
14	إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً	*0.46
15	تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة	*0.65

رقم الفقرة	فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي	معامل ارتباط الفقرة المصحح مع المقياس
16	من الشؤم رؤية مكنسة في أثناء الخروج من المنزل	*0.40
17	حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤم	*0.43
18	من حسن حظ الأب أن يكون أول أولاده ذكراً	*0.43
19	لا ينبغي لأحد أن يعطى أو يأخذ أى شيء من المحل بالدين في الصباح الباكر أو عند الغسق	*0.43
20	إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل	*0.72
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$): لأن قيمته المحسوبة أكبر من قيمته الحرجة التي تبلغ (0,3783) عند (23) درجة حرية		

يلاحظ من جدول 1 أن قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات الاعتقاد بالتفكير الخرافي بمقياسها تراوحت بين (0,39-0,86). ويلاحظ من القيم الخاصة بصدق البناء (اتساق التجانس بين مضامين فقرات المقياس): أن قيم معاملات تمييز الفقرات (الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بالمقياس) المحسوبة لم تقل دون قيمتها الحرجة البالغة (0,3783) التي تحسب وفقاً لاختبار $t^{(0)}$ الذي يختبر الفرضية الصفرية التي تنص على "لا تختلف قيمة معامل الارتباط المصحح المحسوبة عن الصفر ($\alpha=0.05$)" عند (23) درجة حرية في ضوء حجم العينة الاستطلاعية؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات الاعتقاد بالتفكير الخرافي لديهم.

3. ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاعتقاد بالتفكير الخرافي لدى أفراد العينة الاستطلاعية؛ تم استخدام معادلة ألفا الخاصة بكرونباخ (α Cronbach's) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول لديهم؛ حيث بلغت قيمته (0,92). ولأغراض حساب ثبات إعادة (مؤشر الاستقرار) (Stability Index) للمقياس؛ تم إعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بعد إنقضاء أسبوعين من التطبيق الأول؛ وذلك لحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وفقاً لطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest)؛ حيث بلغت قيمته (0,85).

تصحيح مقياس الاعتقاد بالتفكير الخرافي

في ضوء نتائج صدق البناء؛ اشتمل مقياس اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي في صورته النهائية على عشرين فقرة، يجاب عنها بتدريج ليكرت يشتمل على أربعة بدائل؛ هي: (بدرجة كبيرة) الذي يعطى درجة قيمتها (4) عند تصحيحه، أو (بدرجة متوسطة) الذي يعطى درجة قيمتها (3) عند تصحيحه، أو (بدرجة منخفضة) الذي يعطى درجة قيمتها (2) عند تصحيحه، أو (إطلاقاً) الذي يعطى درجة قيمتها (1) عند تصحيحه.

تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج المعياري (Standard Scaling) القائم على الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار t للعينة الواحدة في عملية تقييم مستوى فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي المقاسة لديهم، لكونه يقوم على مجموعة من المؤشرات الإحصائية⁰ التي تراعي كون الدراسة الحالية من الدراسات التفصيلية المعنية بخصوصية كل فقرة من فقرات المقياس المقاسة لديهم على النقيض من النموذجين الإحصائيين شائعي الاستخدام ذوي التدرجين المطلق (Absolute Scaling) أو النسبي (Relative Scaling) (دوران، 1985): اللذين يتبنيان معايير اجتماعية ليس لها ثقل رياضي ملموس وفق مؤشرات إحصائية واضحة الملامح مبنية على (الوسط الحسابي) فقط كمؤشر إحصائي في تقييم مستواها لديهم؛ مما يقود إلى إطلاق أحكام ضبابية غير جازمة وموثوقة في أثناء عملية التقييم لها المترتبة عنهما (أي؛ التدرجين المطلق والنسبي) في أثناء وضع درجات قطع (تصنيف) الأوساط الحسابية لوجهة نظر أفراد الدراسة بخصوص اعتقادهم بالتفكير الخرافي. ويتم ذلك عن طريق مقارنة أوساطها الحسابية مع الوسط الحسابي النظري (Threshold) الذي تبلغ قيمته (2,5) لكل منها؛ فإذا كانت قيمة اختبار t (أ) أكبر من درجة القطع بفارق ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)؛ فوجهة نظر أفراد الدراسة على فقرات المقياس تتسم بأنها مرتفعة المستوى، (ب) أكبر أو أصغر من درجة القطع بفارق غير ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)؛ فوجهة نظر أفراد الدراسة على فقرات المقياس تتسم بأنها متوسطة المستوى، (ج) أصغر من درجة القطع بفارق ذي دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)؛ فوجهة نظر أفراد الدراسة على فقرات المقياس تتسم بأنها متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات التصنيفية؛ وهي على النحو الآتي:

1. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
2. حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات، وله مستويان؛ هما: (لا، نعم).
- ب. المتغيرات التابعة؛ وهي: فقرات مقياس اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V28)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي، متبوعة بإجراء اختبار (t) لكل منها مقارنة بالوسط الحسابي لتدريج ليكرت (2,5)، وحساب حجم أثر كوهين لكل منها.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم إجراء اختبار χ^2 للاستقلالية⁰ لعشرين علاقة لجنس أهالي أطفال حفر الباطن بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي، متبوعاً بحساب الباقي المعياري المعدل⁰ (Adjusted Standardized Residual) لكل منها.

عرض النتائج

تاليا عرض لنتائج أسئلة الدراسة حسب ورودها في مشكلة الدراسة البحثية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي، متبوعاً بإجراء اختبار (t) لفقراته مقارنة بالوسط الحسابي النظري البالغة قيمته (2,5) لكونه يتوسط فئات تدريج ليكرت الرباعي؛ للبت بمستوى فقراته من وجهة نظر أفراد الدراسة، وللتبديلته العملية عن طريق استخدام حجم أثر كوهين للعينات المترابطة، كما هو مبين في جدول 1.

جدول 1 نتائج اختبار (t) للأوساط الحسابية لفقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي مقارن بالوسط الحسابي النظري

البالغة قيمته (2.5) لكونه يتوسط فئات تدريج ليكرت الرباعي، وحجم أثر كوهين لها

الرتبة	رقم الفقرة	نص فقرات اعتقاد أهالي الأطفال بالتفكير الخرافي	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري	اختبار t للعينة الواحدة		حجم أثر Cohen's d	
			المحسوب	النظري		قيمه	مستواه	قيمه	تصنيفه**
كسر المرأة يحمل علامة سيئة									
1	5		3.13	2.5	1.32	*8.25	مرتفع	0.48	صغير
إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة									
2	2		2.68	2.5	1.26	*2.44	مرتفع	0.14	زائف
حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم									
3	17		2.31	2.5	1.47	*-2.29	منخفض	-0.13	زائف
من حسن حظ الأب أن يكون أول أولاده ذكراً									
4	18		2.33	2.5	1.19	*-2.42	منخفض	-0.14	زائف
رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم									
5	1		2.12	2.5	1.17	*-5.62	منخفض	-0.33	صغير
إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً									
6	14		2.02	2.5	1.32	*-6.24	منخفض	-0.36	صغير
لا ينبغي لأحد أن يعطي أو يأخذ أي شيء من المحل بالدين في الصباح الباكر أو عند الغسق									
7	19		1.98	2.5	1.35	*-6.67	منخفض	-0.39	صغير
دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة									
8	7		2.01	2.5	1.23	*-6.87	منخفض	-0.40	صغير
تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة									
9	15		1.98	2.5	1.25	*-7.24	منخفض	-0.42	صغير
استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة									
10	8		1.91	2.5	1.26	*-8.11	منخفض	-0.47	صغير
إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه									
11	10		1.86	2.5	1.16	*-9.56	منخفض	-0.55	متوسط
اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة									
12	3		1.78	2.5	1.21	*-10.27	منخفض	-0.59	متوسط
من الشؤم رؤية مكسفة في أثناء الخروج من المنزل									
13	16		1.91	2.5	0.99	*-10.30	منخفض	-0.59	متوسط

الرتبة	رقم الفقرة	نص فقرات اعتقاد أهالي الأطفال بالتفكير الخرافي	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري	اختبار t للعينة الواحدة		حجم أثر Cohen's d	
			المحسوب	النظري		قيمه	مستواه	قيمه	تصنيفه**
ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين									
14	9		1.78	2.5	1.15	*-10.80	منخفض	-0.62	متوسط
من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعامًا من طبق مكسور أو متصدع									
15	11		1.74	2.5	1.10	*-11.96	منخفض	-0.69	متوسط
إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقًا مملوءًا بالماء في أثناء الخروج من المنزل									
16	20		1.68	2.5	1.14	*-12.48	منخفض	-0.72	متوسط
إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصًا ما ذكرك									
17	13		1.65	2.5	1.05	*-14.05	منخفض	-0.81	كبير
يجب أن تلبس الأثني حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها									
18	12		1.55	2.5	1.05	*-15.81	منخفض	-0.91	كبير
إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولدًا آخر									
19	6		1.5	2.5	1.00	*-17.44	منخفض	-1.01	كبير
رفة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريبًا									
20	4		1.49	2.5	0.96	*-18.18	منخفض	-1.05	كبير

* تمّت مراعاة ترتيب فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي وفقاً لقيم اختبار (t) للعينة الواحدة تنازلياً

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

& تمّت مراعاة تصنيف مستوى فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي وفق الدلالة الإحصائية لقيم (t) المحسوبة لكل منها عند (299) درجة حرّة⁰

** تمّت مراعاة تصنيف حجم أثر كوهين (1998)⁰

يلاحظ من جدول 1 مجيء تصنيف مستوى فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي من وجهة نظر أفراد الدراسة في ضوء الدلالة الإحصائية لاختبار (t) للعينة الواحدة من وجهة نظر أفراد الدراسة على النحو الآتي:

1. مرتفع: لكل من الفقرتين ذواتي الرقمين:

أ) (5) التي نصت على "كسر المرأة يحمل علامة سيئة": لكون وسطها الحسابي المحسوب أكبر من وسطها الحسابي النظري بفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين يزداد ازدياداً صغيراً بما قيمته (0,48) في حال ارتفاع تقديرات أفراد الدراسة فوق درجة القطع الخاصة بها.

ب) (2) التي نصت على "إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة": لكون وسطها الحسابي المحسوب أكبر من وسطها الحسابي النظري بفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين يزداد ازدياداً زائفاً بما قيمته (0,14) في حال ارتفاع تقديرات أفراد الدراسة فوق درجة القطع الخاصة بها.

ب. منخفض: لكل من الفقرات ذوات الأرقام:

أ) (17) التي نصت على "حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم"، ثم (18) التي نصت على "من حسن حظ الأب أن يكون أول أولاده ذكراً" على الترتيب: لكون وسطهما الحسابيين المحسوبين أصغر من وسطهما الحسابيين النظريين بفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين لكل منهما يتراجع تراجعاً زائفاً بما قيمته (0,13)، ثم (0,14) على الترتيب في حال انخفاض تقديرات أفراد الدراسة دون درجة القطع الخاصة بهما.

ب) (1) التي نصت على "رؤية قطة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم"، ثم (14) التي نصت على "إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً"، ثم (19) التي نصت على "لا ينبغي لأحد أن يعطي أو يأخذ أي شيء من المحل بالدين في الصباح الباكر أو عند الغسق"، ثم (7) التي نصت على "دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة"، ثم (15) التي نصت على "تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة"، ثم (8) التي نصت على "استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة" على الترتيب: لكون أوساطها الحسابية المحسوبة أصغر من أوساطها الحسابية النظرية بفارق دال إحصائياً ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين لكل منهما يتراجع تراجعاً صغيراً بما قيمة (0,33)، ثم 0,36، ثم 0,39، ثم 0,40، ثم 0,42، ثم 0,47 على الترتيب في حال انخفاض تقديرات أفراد الدراسة دون درجة القطع الخاصة بها.

ج) (10) التي نصت على "إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو خسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه"، ثم (3) التي نصت

على "اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة"، ثم (16) التي نصت على "من الشؤم رؤية مكنسة في أثناء الخروج من المنزل"، ثم (9) التي نصت على "ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين"، ثم (11) التي نصت على "من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاما من طبق مكسور أو متصدع"، ثم (20) التي نصت على "إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقا مملوءا بالماء في أثناء الخروج من المنزل" على الترتيب؛ لكون أواسطها الحسابية المحسوبة أصغر من أواسطها الحسابية النظرية بفارق دال إحصائي ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين لكل منها يتراجع تراجعاً متوسطاً بما قيمته (0,55)، ثم (0,59)، ثم (0,62)، ثم (0,69)، ثم (0,72) على الترتيب في حال انخفاض تقديرات أفراد الدراسة دون درجة القطع الخاصة بها.

د) (13) التي نصت على "إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرتك"، ثم (12) التي نصت على "يجب أن تلبس الأثني حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها"، ثم (6) التي نصت على "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر"، ثم (4) التي نصت على "رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً" على الترتيب؛ لكون أواسطها الحسابية المحسوبة أصغر من أواسطها الحسابية النظرية بفارق دال إحصائي ($\alpha=0.05$). وإن حجم أثر كوهين لكل منها يتراجع تراجعاً كبيراً بما قيمته (0,81)، ثم (0,91)، ثم (1,01)، ثم (1,05) على الترتيب في حال انخفاض تقديرات أفراد الدراسة دون درجة القطع الخاصة بها.

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل توجد علاقة ارتباطية ($\alpha=0.05$) لجنس أهالي أطفال حفر الباطن بمستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم إجراء اختبار χ^2 للاستقلالية لعشرين علاقة لجنس أهالي أطفال حفر الباطن بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي، كما هو مبين في جدول 2.

جدول 2: نتائج اختبار χ^2 لاستقلالية التكرارات الملاحظة عن التكرارات المتوقعة لعلاقة جنس أهالي أطفال حفر الباطن بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي

رقم الفقرة	علاقة فقرات اعتقاد أهالي أبناء حفر الباطن بالتفكير الخرافي بجنسهم	χ^2	درجة الحرية	احتمالية الخطأ	حالة العلاقة
1	رؤية قطعة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم	8.14*	3	0.04	توجد
2	إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة	3.18	3	0.36	لا توجد
3	اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة	32.65*	3	0.00	توجد
4	رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً	12.28*	3	0.01	توجد
5	كسر المرأة يحمل علامة سيئة	4.01	3	0.26	لا توجد
6	إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر	12.15*	3	0.01	توجد
7	دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة	4.09	3	0.25	لا توجد
8	استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة	9.98	3	0.02	لا توجد
9	ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين	17.97*	3	0.00	توجد
10	إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفلاً مشوه	16.88*	3	0.00	توجد
11	من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع	5.64	3	0.13	لا توجد
12	يجب أن تلبس الأثني حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها	12.99*	3	0.00	توجد
13	إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرتك	17.34*	3	0.00	توجد
14	إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً	1.89	3	0.59	لا توجد
15	تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة	7.96*	3	0.05	توجد
16	من الشؤم رؤية مكنسة في أثناء الخروج من المنزل	7.66	3	0.05	لا توجد
17	حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم	6.04	3	0.11	لا توجد
18	من حسن حظ الأب أن يكون أول أولاده ذكراً	5.14	3	0.16	لا توجد
19	لا ينبغي لأحد أن يعطى أو يأخذ أي شيء من المحل بالدين في الصباح الباكر أو عند الغسق	5.85	3	0.12	لا توجد
20	إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل	5.49	3	0.14	لا توجد
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)					

يتضح من جدول 2 وجود تسع علاقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين جنس أهالي أطفال حفر الباطن ومستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي؛ مما ترتب عليه حساب الباقي المعياري المعدل لكل بديل من بدائل تدريج ليكرت لفقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي وفقاً لكل فئة من فئتي جنس أهالي أطفال حفر الباطن؛ وذلك وفق التصنيف الآتي:

أولاً: وجود سبع علاقات: تظهر اعتقاد الآباء بالتفكير الخرافي أكثر من الأمهات، وذلك في حال الانتقال من البديل (إطلاقاً) لدى الأمهات إلى البديل (بدرجة كبيرة) لدى الآباء

جدول 3: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة جنس أهالي أطفال حفر الباطن بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي

فئتي [الجنس]	رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-2.2	-0.5	0.8	*2.4
أنثى	*2.2	0.5	-0.8	-2.4
فئتي [الجنس]	اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-4.6	1.0	-0.9	*5.4
أنثى	*4.6	-1.0	0.9	-5.4
فئتي [الجنس]	إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولدًا آخر			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-2.5	-0.1	0.2	*3.4
أنثى	*2.5	0.1	-0.2	-3.4
فئتي [الجنس]	ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-2.0	-1.8	0.2	*4.0
أنثى	*2.0	1.8	-0.2	-4.0
فئتي [الجنس]	يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-3.2	0.8	0.5	*3.3
أنثى	*3.2	-0.8	-0.5	-3.3
فئتي [الجنس]	إذا غصبت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-2.0	-1.1	0.1	*4.1
أنثى	*2.0	1.1	-0.1	-4.1
فئتي [الجنس]	تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-2.1	-0.4	0.1	*2.7
أنثى	*2.1	0.4	-0.1	-2.7

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

وذلك على كل من فقرات الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم"، ثم "اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة"، ثم "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولدًا آخر"، ثم "ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين"، ثم "يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها"، ثم "إذا غصبت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك"، ثم "تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة".

ثانيًا: وجود علاقيتين؛ تظهران اعتقاد الآباء بالتفكير الخرافي أكثر من الأمهات، وذلك في حال الانتقال ضمن البديل (بدرجة كبيرة)
جدول 4: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة جنس أهالي أطفال حفر الباطن بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي

فنتي [الجنس]	رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-1.8	0.1	-1.1	*3.4
أنثى	1.8	-0.1	1.1	-3.4
فنتي [الجنس]	إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه			
	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
ذكر	-0.9	-1.7	-1.3	*3.8
أنثى	0.9	1.7	1.3	-3.8
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)				

وذلك على كل من فقرتي الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً"، ثم "إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه".

ثالثًا. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل توجد علاقة ارتباطية ($\alpha=0.05$) لحالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بمستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم إجراء اختبار χ^2 للاستقلالية لعشرين علاقة لحالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي، كما هو مبين في جدول 5.

جدول 5: نتائج اختبار χ^2 لاستقلالية التكرارات الملاحظة عن التكرارات المتوقعة لعلاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم

للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي

رقم الفقرة	علاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي	χ^2	درجة الحرية	احتمالية الخطأ	حالة العلاقة
1	رؤية قطة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم	*11.15	3	0.01	توجد
2	إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة	2.26	3	0.52	لا توجد
3	اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة	7.51	3	0.06	لا توجد
4	رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً	*18.21	3	0.00	توجد
5	كسر المرأة يحمل علامة سيئة	6.88	3	0.08	لا توجد
6	إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولدًا آخر	*14.70	3	0.00	توجد
7	دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة	*8.63	3	0.03	توجد
8	استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة	*8.85	3	0.03	توجد
9	ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين	*10.26	3	0.02	توجد
10	إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه	*13.44	3	0.00	توجد
11	من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع	*20.09	3	0.00	توجد
12	يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها	*25.29	3	0.00	توجد
13	إذا غصبت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك	*19.40	3	0.00	توجد
14	إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً	*14.15	3	0.00	توجد
15	تناول وجبة طعام جيدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة	5.95	3	0.11	لا توجد
16	من الشؤم رؤية مكينة في أثناء الخروج من المنزل	7.11	3	0.07	لا توجد
17	حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم	*7.89	3	0.05	توجد
18	من حسن حظ الأب أن يكون أول أولاده ذكراً	2.12	3	0.55	لا توجد
19	لا ينبغي لأحد أن يعطى أو يأخذ أي شيء من المحل بالدين في الصباح الباكر أو عند الغسق	1.32	3	0.72	لا توجد
20	إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل	*8.42	3	0.04	توجد

* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول 5 وجود ثلاث عشرة علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات وفقرات اعتقادهم بالتفكير الخرافي؛ مما ترتب عليه حساب الباقي المعياري المعدل لكل بديل من بدائل تدرج ليكرت لفقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي وفقا لكل بديل من بدائل [اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات]؛ وذلك وفق التصنيف الآتي:

أولاً: وجود علاقتين؛ تظهر أنهما كلما زاد اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي ضمن البديل [بدرجة كبيرة]، كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن غير مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات

جدول 6: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير

الخرافي				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	
بدرجة كبيرة	-0.58	0.26	-1.94	لا
*3.12	0.58	-0.26	1.94	نعم
*-3.12	اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات			
إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
لا	-1.21	-1.61	0.28	*2.57
نعم	1.21	1.61	-0.28	*-2.57
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)				

وذلك على كل من فقرتي الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم"، ثم "إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل".

ثانياً: وجود علاقة واحدة؛ تظهر أنهما كلما زاد اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي من البديل [بدرجة منخفضة] باتجاه البديل [بدرجة كبيرة]، كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن غير مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات

جدول 7: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بمستوى فقرة اعتقادهم

بالتفكير الخرافي [يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها]				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها	إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
لا	-1.83	-2.13	-0.97	4.65
نعم	1.83	2.13	0.97	-4.65
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)				

وذلك على فقرة الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها".

ثالثاً: وجود سبع علاقات؛ تظهر أنهما كلما زاد اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي من البديل [إطلاقاً] باتجاه البديل [بدرجة كبيرة]، كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن غير مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات

جدول 8: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير

الخرافي				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.33	-1.08	0.57	*4.14	لا
*2.33	1.08	-0.57	-4.14	نعم
إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.79	-0.18	0.29	*3.78	لا
*2.79	0.18	-0.29	-3.78	نعم
استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.11	-0.39	-0.39	*2.97	لا
*2.11	0.39	0.39	-2.97	نعم
ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.24	-0.65	0.66	*3.02	لا
*2.24	0.65	-0.66	-3.02	نعم
إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.11	-1.74	0.77	*3.10	لا
*2.11	1.74	-0.77	-3.10	نعم
إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.31	-0.36	-0.48	*4.40	لا
*2.31	0.36	0.48	-4.40	نعم
إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً				اقتناع أهالي أطفال حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.92	-0.72	-0.17	*3.73	لا
*2.92	0.72	0.17	-3.73	نعم

* دال إحصائيًا ($\alpha=0.05$)

وذلك على كل من فقرات الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً"، ثم "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر"، ثم "استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة"، ثم "ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين"، ثم "إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو كسوف الشمس، سوف تلد طفل مشوه"، ثم "إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك"، ثم "إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً".

رابعاً: وجود ثلاث علاقات: تظهر أنه كلما زاد عدم اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي من البديل [بدرجة كبيرة] باتجاه البديل [إطلاقاً]، كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات

جدول 9: قيم الباقي المعياري المعدل لعلاقة حالة اقتناع أهالي حفر الباطن بتلقي أطفالهم للقاح فيروس كورونا وتعدد الجرعات بفقرات اعتقادهم بالتفكير

الخرافي				اقتناع أهالي أطفال حفرالباطن بتلقي أطفالهم للقاحفيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.66	-0.17	1.29	2.24	لا
2.66	0.17	-1.29	-2.24	نعم
من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع				اقتناع أهالي أطفال حفرالباطن بتلقي أطفالهم للقاحفيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-4.01	0.67	1.80	3.51	لا
4.01	-0.67	-1.80	-3.51	نعم
حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم				اقتناع أهالي أطفال حفرالباطن بتلقي أطفالهم للقاحفيروس كورونا وتعدد الجرعات
إطلاقاً	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
-2.66	-0.44	0.84	2.56	لا
2.66	0.44	-0.84	-2.56	نعم
* دال إحصائياً ($\alpha=0.05$)				

وذلك على كل من فقرتي الاعتقاد بالتفكير الخرافي التي نصت على: "دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة"، ثم "من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع"، ثم "حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم".

تفسير النتائج

لوحظ مستوى فقرات اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي من وجهة نظر أفراد الدراسة مرتفعاً ضمن الفقرتين التاليتين "كسر المرأة يحمل علامة سيئة"، "إذا امتدح أي شخص طفلاً يتمتع بصحة جيدة وحسن المظهر، فإنه يمرض لوجود العين الشريرة. وقد تتفق مع دراسة كل من بلوك وكرامير (Block & Kramer, 2009) التي أجريت في تايوان والتي أظهرت بعض نتائجها أنّ شراء الأفراد الأشياء التي تكون ذو جودة عالية سواء كان في سعرها أو رقمها أو لونها والتي تجلب لهم الحظ السيئ. وقد يفسر بوجود هذه الأفكار القديمة المتأصلة والمتداولة وحدوثها بين أفراد المجتمع وخصوصاً امتداح الطفل وتناقلها من جيل إلى جيل والذي لا زال الكثيرين منهم يعتقدون ويؤمنون بها والتي من الصعب انكارها.

انتقالاً إلى الفقرات والتي جاءت بأثر كبير والتي نصت على "إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك"، ثم التي نصت على "يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها"، ثم التي نصت على "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر"، ثم التي نصت على "رقة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً". وقد تفسر على أن التطور التكنولوجي لديهم قد يساهم في زيادة التفكير الخرافي من خلال نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي وتبيانها على أنها صحيحة أو أن الخرافة قد حدثت مع أشخاص تم بثها في هذه المنصات، وقد يكون سبب أثرها الكبير في مجتمع الدراسة إرتفاع نسبة الأمية والذي له أسبابا بقبول الخرافات من الأقاويل أو الأفعال، أو أنها قد تأصلت في أذهانهم من خلال متابعة الأفلام الخيالية، وقد تختلف مع دراسة ليم وآخرون (Lim et al, 2007) في نتائجها إلى أن الأفكار الخرافية تنتشر لدى فئة المتعلمين بخلاف ما كان متوقفاً من إنتشارها بين غير المتعلمين. وقد تتشابه مع دراسة ملحم (2021) بوجود مستوى متوسط للأفكار السلبية لدى الطلبة العاديين ومنخفضة لدى المتميزين.

كما تظهر النتائج وجود علاقة بين جنس أهالي أطفال حفر الباطن ومستوى اعتقادهم بالتفكير الخرافي لصالح الآباء أكثر من الأمهات؛ ضمن الفقرات وبحسب الترتيب التالي "رؤية قطرة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم" "اصطدامك بالحائط في أثناء خروجك من المنزل يحمل علامة سيئة" "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر" "ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين" "يجب أن تلبس الأنثى حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها" "إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك" "تناول وجبة طعام جيّدة في أول أيام رمضان ستجعل طيلة أيام الشهر جيدة". والذي قد يرجع سببه إلى أن المجتمعات العربية يهيمن عليها الجانب الذكوري أكثر من الانثوي حيث أن معظم الأقاويل التي كانت تروى وتنتشر من قبل الآباء لأبنائهم منذ القدم قد تأصلت في أذهانهم حتى أصبحت هذه الأقاويل الخرافية مسلمات يؤمن بها الناس ويعتقدون أن من يحاول انكارها سيصاب بهذا الشيء، أو قد يكون تعرض الآباء لمؤثرات ثقافية أو إعلامية والتي تدفع بهم إلى التفكير الخرافي. حيث تتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من جورج وسريدهار (George & sreedhar, 2006) والتي أظهرت نتائجها أن انتشار الأفكار

الخرافية لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور بين طلبة البكالوريوس في جامعة كيرالا الهندية. وتختلف مع نتيجة دراسة ملحم (2021) بعدم وجود فروق للأفكار السلبية تعزى لمتغير الجنس.

كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية لكل من "رؤية قطة سوداء في الطريق أو عند الخروج من المنزل أمر مشؤوم" "إنها علامة ميمونة أن ترى إبريقاً مملوءاً بالماء في أثناء الخروج من المنزل" "يجب أن تلبس الأثني حلية في أنفها وتخلعها في حالة وفاة زوجها" رفة العين اليسرى بسرعة علامة على المرض قريباً "إذا تحرك الجنين في بطن أمه فإنه يكون ولداً آخر" "استخدم نفس القلم الذي استخدمته في كتابة أحد الاختبارات التي حصلت فيها على علامة تامة" "ولادة الأطفال المعوقين هي نتيجة لخطيئة الوالدين" "إذا قطعت المرأة الحامل أي شيء في أثناء خسوف القمر أو خسوف الشمس، سوف تلد طفلاً مشوهاً" "إذا غصصت في أثناء تناول الطعام، فهذا يرمز إلى أن هناك شخصاً ما ذكرك" "إذا فشلت في قتل ثعبان في النهار، فسوف يعضك ليلاً تظهر أنه كلما زاد اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي، كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن غير مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات ويمكن تفسيره بأن الظروف التي تمر على البشرية في حالات الأوبئة قد تزيد الأفكار الخرافية عندهم وقد يلجأون إلى تصديق أفكار خرافية تم سماعها منذ القدم وربطها بالأحداث الجارية وكما أن نشر أخبار تضليلية على مواقع التواصل الاجتماعي أو إذاعات التلفزة والتي تظهر التشيك أو المأمرة على البشرية بأكملها قد تؤدي إلى زيادة الخوف من الموت أو إحداث تغييرات في الحمض النووي للجسم؛ قد يزيد من احتمالية عدم إقبال الأهالي لتلقي أطفالهم للقاح فايروس كورونا، وقد يتوافق هذا التفسير مع دراسة سبحان وآخرون (Subhan et al, 2021) التي بينت نتائجها بوجود معتقدات المؤامرة لدى عامة السكان بعدم قبولهم للقاح وأنه يقلل نجاح برامج التطعيم ضد COVID-19. كما وقد يتفق هذا التفسير مع الدراسة التي قام بها لو وآخرين (Lu et al, 2019) حول تأثير المعتقدات الخرافية على إمتصاص لقاح الأنفلونزا والتي افترضت أن المعتقدات الخرافية تؤثر على الإنفلونزا واللقاحات المعدة لها، والتي بدورها تؤثر على إمتصاص لقاح الإنفلونزا.

كما بيت النتائج وجود ثلاث علاقات غير دالة إحصائية؛ تظهر أنه كلما زاد عدم اعتقاد أهالي أطفال حفر الباطن بالتفكير الخرافي ضمن الفقرات "دخول الفراشة في الغرفة علامة جيدة من سوء الحظ إن يتناول شخص ما طعاماً من طبق مكسور أو متصدع" "حضور المرأة المصابة بالعقم في حفل الزفاف أمر مشؤوم" كلما كان أهالي أطفال حفر الباطن مقتنعين بتلقي أطفالهم للقاح كورونا وتعدد الجرعات وهنا إذا أمعنا النظر في هذه الفقرات بخلاف الفقرات السابقة الدالة إحصائياً وقد يفسر بأن تعرض الأهل للإصابة بفايروس كورونا ومعاناتهم من الأعراض الناجمة عنه، قد أدت إلى عدم تصديق الأقاويل والأخبار المضللة التي إنتشرت بعدم وجود هذا الفايروس ودفعتهم لإعطاء أطفالهم هذا المطعوم خوفاً على صحة أبنائهم من التعرض للأعراض التي ظهرت عليهم حال إصابتهم. وقد تتفق مع بعض نتائج دراسة داي ومالتيبي (Day & Maltby, 2013) والتي أظهرت بعض نتائجها أن الإعتقاد بالخطأ الجيد كان مرتبطاً بشكل كبير بالتفاؤل والمعتقدات غير العقلانية، وأن الإعتقاد بالخطأ السعيد يولد صفات متفائلة وتخفف مستوى المعتقدات غير العقلانية.

التوصيات

- مناقشة الأفراد بالأمور والحقائق وبأسلوب قائم على دحض الأفكار الخرافية من خلال توضيح ما هو صحيح وما هو زائف أو خرافي، من خلال إقناعهم بالحقائق الصحيحة وتقديم لهم أدلة وبراهين كونه لا يمكن لشخص أن يقتنع بفكرة متجذرة في ذهنه إلا من خلال الأدلة والبراهين المقدمة له.
- لا بد من التركيز على الشخصيات المؤثرة في المجتمعات والتي تحظى بثقة الآخرين في توضيح ما هو صحيح أو خرافي لأن الفكرة المنبثقة منهم قد تكون مصدراً موثقاً لدى أفراد المجتمع.
- لا بد من تطوير مناهج التدريس في المدارس والجامعات من خلال وضع أساليب تفكير علمية قائمة على البحث والتمحيص للمعلومة التي تم التوصل إليها من أجل قبولها أو رفضها.
- توفير مصادر علمية دقيقة توضح أهم الأفكار الخرافية ودحضها من خلال العلوم الصحيحة.
- إجراء المزيد من الدراسات للتفكير الخرافي وربطها بمتغيرات أخرى كالمستوى التعليمي أو المنطقة السكنية أو الفئة العمرية.

المصادر والمراجع

- زاغة، و. (2010). التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ. عمان: دار ديبونو.
- الضالعين، أ.ص. (2022). الإسهام النسبي لعناصر التوجس الاتصالي بالوحدة النفسية لدى كبار السن المتعافين من فيروس (كوفيد 19) في الأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية. 49 (4)، 77-90.

ملحم، أ. (2021). الأفكار السلبية الآلية وعلاقتها ببعض المتغيرات " : دراسة مقارنة لدى الطلبة العاديين والمتميزين في الأردن، مجلة دراسات: العلوم التربوية. 48 (3)، 264-277.

References

- Block, L., & Kramer, T. (2009). "The effect of superstitious beliefs on performance expectations". *Journal of the Academy of Marketing Science*, 37, 161-169.
- Day, L., & Maltby, J. (2013). Belief in Good Luck and Psychological Well-Being: The Mediating Role of Optimism and Irrational Beliefs, *The Journal of Psychology*, 137(1), 99-110.
- Dayal, k.j., & kaur, M. (2015). Impact of Superstitious Attitude on Mental Health of Women Teachers. *Indian journal for research*, 4(7), 79-81
- Diamond, J. (2001). *Snake oil and other preoccupations*. London, UK: Vintage.
- Dunleavy, A. O., & Miracle, A. W. (1981). Sport: an experimental setting for the development of a theory of ritual In Play as context. Edited by A. T. Cheska. West Point, New York: *Leisure Press*.
- El-elimat, T., Abu alsamen, M., ALmonani, A., AL saealha, N., & Alali, F. (2021). Acceptance and attitudes toward COVID-19 vaccines: A cross-sectional study from Jordan, *Plos One*, 16(4) <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0250555>.
- Frost, R. O., Krause, M. S., McMahon, M. J., Pee, J., Evans, M., McPhee, A. E., & Holden, M. (1993). Compulsivity and Superstitiousness. *Behavior Research and Therapy*, (31), 423-425.
- George, S., & Sreedhar, K. (2006). "Globalisation and the prevalence of superstitious beliefs". *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 32 (3), 241-247.
- Ghaffari, N., A., Pouya, F., & Kashani, M. (2003). Superstitious beliefs among psychiatric patients in Kerman, Iran. *Archives of Iranian Medicine* (6) 8-184.
- Lasikiewicz, N., & Yee Teo, W. (2018). The effect of superstitious thinking on psychosocial stress responses and perceived task performance. *Asian Journal of Social Psychology*, 1-9, DOI: 10.1111/ajsp.12195.
- Lim, E., Oh, V., Quek, A., & Seet, R. (2007). "Take a Bao if you are not superstitious". *Annals Academy of Medicine. Singapore*, 36, 217-220.
- Lu, J., Luo, M., Zi Han Yee, A., Sheldenkar, A., Lau, J. M. & Oo Lwin, M. (2019). Do superstitious beliefs affect influenza vaccine uptake by shaping health beliefs? *PMID: 30683509 DOI: 10.1016/j.vaccine.2019.01.017*.
- Mahfuzul Huque, Md., & Chowdhury, A. H. (2007). A Scale to Measure Superstition. *Journal of Social Sciences*, 3 (1) 18-23.
- McCartney, E. S. (1952). The Superstition about literal and figurative separation of persons. *Classical Journal*, 48 (2). 74.
- Pronin, E., Rodriguez, S., Wegner, D. M., & McCarthy, K. (2006) Everyday magical powers: The role of apparent mental causation in the overestimation of personal influence. *Journal of Personality and Social Psychology*, 91(2), 218-231.
- Rabiei, K., Ghasemi, V., & Arzani, H. (2013). Superstition and Cultural Diversity-Case Study: Isfahan Province, Iran. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 4(4). 73-82.
- Shermer, M. (1998) Why people believe weird things: pseudoscience, superstition, and other confusions of our time (paperback). New York, NY: *W. H. Freeman & Co*.
- Subhan A., M., Hussain, I., Mahmood, T., Hayat, K., Majeed, A., Imran, I.,....& Rasool., M.F. (2021). A National Survey to Assess the COVID-19 Vaccine-Related Conspiracy Beliefs, Acceptability, Preference, and Willingness to Pay among the General Population of Pakistan. *Vaccines*, (9) 2-13.
- Taher, M., Safavi Bayat, Z., Ghasemi, E., Abredari, H., Karimy, M., & Abedi, AR. (2015). Correlation between compliance regimens with health locus of control in patients with hypertension. *The Medical Journal of the Islamic Republic of Iran* ; 29:194.
- Vyse, S. A. (2000). Believing in magic. The psychology of superstition. Oxford, UK: *Oxford University Press*.
- West, S. A., Griffin, A. S., & Gardner, A. (2007). Social semantics: altruism, cooperation, mutualism, strong reciprocity and group selection. *The Journal of Evolutionary Biology* i. 20, 415-432. (doi:10.1111/j.1420-9101.2006.01258.x)
- Wheen, F. (2004). How mumbo-jumbo conquered the world. New York, NY: *Harper Perennial*.